Vol.26, No. 2, April, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الأزمات المعاصرة

إعداد

عبد الله عمر ديب

إشراف

الأستاذ الدكتور

صلاح الدين ابرهيم معوض

أستاذ أصول التربية

كلية التربية– جامعة المنصورة

الدكتورة

دينا على حامد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية– جامعة المنصورة

تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الأزمات المعاصرة

إعداد

عبد الله عمر ديب

باحث ماجستير – أصول تربية

كلية التربية جامعة المنصورة

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على ملامح نظام التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية، وتعرف مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الأزمات المعاصرة، وتحديد سبل مواجهة مشكلات التعليم الجامعي (أزمة الحرب، جائحة كورونا) في سوريا في ظل الأزمات المعاصرة، ووضع التصور المقترح من خلاله يمكن التغلب على المشكلات التي تعوق نظام التعليم الجامعي في سوريا عن تحقيق أهدافه. واستخدم المنهج الوصفي ، وتكون مجتمع الدراسة من (225) عضو هيئة تدريسية في جامعة حماة، بينما تكونت العينة من (148) عضو هيئة تدريسية. استخدمت استبانة مكونة من (75) بنداً موزعة في محورين رئيسين، وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

- إن مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الأزمات المعاصرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة مرتفعة.
- أشار أفراد العينة أن سبل مواجهة مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الأزمات المعاصرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة منخفضة.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس على استبانة مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الأزمات المعاصرة وسبل مواجهتها تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

Abstract;

The current study aimed to determine the features of the university education system in the Syrian Arab Republic, identify the beneficiaries of university education in Syria under bright conditions, and identify ways to confront the needs of university education (the war crisis, the Corona crisis) in Syria under bright conditions, and develop the proposed scenario of Through it, the challenges that hinder the university education system in Syria can be overcome to achieve its goals. For starters, the analytical description follows: The study population consisted of (225) faculty members at the University of Hama, while the sample consisted of (148) faculty members. I used a questionnaire consisting of (75) distributed in two main axes, and the current study reached the following results:

- The problems of university education in Syria in light of contemporary crises,

The sample members indicated that the ways to confront the problems of from the point of view of faculty members, were of a high degree.university education in Syria in light of contemporary crises, from the point of view of faculty members, were of a low degree.

- There are no statistically significant differences between the average scores of faculty members on identifying the problems of university education in Syria in light of contemporary crises and ways to confront them according to the gender variable.

مقدمة

مشكلة الدراسة

تساؤلات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

منهج الدراسة

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

التعليق على الدراسات السابقة

إجراءات الدراسة

مقدمة:

تـؤدي الجامعـة دوراً حيويـاً فـي تعزيـز التنميـة الشـاملة المسـتدامة وتحقيـق الرفاهيـة الاجتماعيـة والاقتصادية، فهي توفر بيئة تعليمية وثقافية تمكن الطلاب والأكاديميين والباحثين من تطوير مهاراتهم وتوسيع معارفهم في مجالات مختلفة، كما تساعد الجامعة أيضاً على تشجيع البحث العلمي وإنتاج المعرفة الجديدة، وبالتالي تسهم في تحسين جودة الحياة والحد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات.

فالتعليم الجامعي في البلاد العربية محصلة عوامل وظروف كثيرة، وهي العوامل والظروف التي تشكل حياتها القومية، وتؤثر على أنواع التعليم الأخرى، فأهدافه وإدارته، وتركيبه البشري، وعلاقاته بغيره، كلها تتأثر بعوامل وظروف تطوره، كما أنها تتأثر بنوع المناخ الذى يسود المجتمع العربي كله وينوع الاستراتيجيات التي توجه حركة التعليم، حيث أن التعليم الجامعي الحديث في البلاد العربية، حديث عهد بصفة عامة، باستثناء حالات قليلة مثل مصر وسورية والعراق، وهو متأثر في نشأته وتطوره وأوضاعه المالية بالنماذج الأجنبية، فكراً وتركيباً، ولهذا فهو مطالب بأن يطور نفسه في ضوء مطالب وحاجات المجتمع العربي وفي حدود إمكاناته وموارده وهي كثيرة، وعلى أساس نظرة شاملة لحركة التعليم كلها، ليكون أقدر على التأثير والفعل في حياة هذا المجتمع في أقل مدة ممكنة، وعلى المدى البعيد (SESRTCIC, 2007, 7).

وتتعرض الجامعة اليوم لبعض التحديات منها "انفجار المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعدد الهائل من الطلاب الجامعيين، والتحدي الأول "انفجار المعلومات" لأنه سمة العصر في القرن العشرين والحادي والعشرين وهو الزيادة الهائلة في كمية البيانات والمعلومات مما يجعل السيطرة عليها أكثر صعوبة، والتحدي الثاني وهو "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" التي تغير من طبيعة الحياة وتشكل المؤسسات ومنها مؤسسات التعليم على نحو جذري وخاصة في الدول المتقدمة التي تجاوزت عصر الصناعة ودخلت عصر المعرفة، أما التحدي الثالث يتمثل في الأعداد الهائلة من الطلاب المقبلين على التعليم العالي بصورة تفوق قدرة الجامعات على استيعابها (اليافعي، 2020، 61).

ولكي تؤدي الجامعة رسالتها لا بد أن تتمتع بالحرية لأساتذتها في أبحاثهم وتعليمهم وآرائهم، وحرية الطلبة في رحابها في ممارسة نشاطهم النقابي، ورأيهم في مشكلات مجتمعهم، وحرية الجامعة في إدارة

كما أن مشكلة التعليم في الوطن العربي تكمن في عدم وجود استراتيجية واحدة تنتقل بالتعليم من وضعه القائم الكمي والمتخلف إلى وضع جديد يتجه إلى تنمية الموارد البشرية وينتقل بالتعليم إلى واقع جديد مرتبط بتطور المجتمع الاجتماعي والاقتصادي، ويغرس في الطلبة مفاهيم وقيماً جديدة بدلاً من

المفاهيم والقيم الاستهلاكية السائدة. وحتى يكون تطورنا حقيقياً علينا بإصلاح التعليم وهو بلا شك معركة حضارية، ويحدث التحول من التخلف إلى التطور الحضاري. إن إصلاح الجامعة يعد جزءاً من إصلاح المجتمع، ومن الصعب إصلاح جانب في حياتنا دون الآخر، فهو عملية متكاملة، ولكن علينا أن نعرف أن العمل من أجل الإصلاح الحقيقي في مجال التربية والتعليم يعد مدخلاً أساسياً لمواجهة التخلف وبناء المستقبل العربي (الحاج، 2014، 64).

مشكلة الدراسة.

يتعرض التعليم الجامعي بسوريا إلى مشكلات عدة أهمها الأزمة السورية الراهنة المتمثلة في الحرب وتداعياتها وتأثيرها الواضح على التعليم الجامعي والذي على وشك الاندثار، فلم تعد بسوريا إلا عدد قليل من الجامعات التي لا يتناسب عددها مع التزايد المستمر في أعداد السكان بالرغم من ظروف الحرب وما لذلك من تأثير كبير على الوضع في الجامعات السورية. كما عانى التعليم الجامعي في سوريا من أزمة كورونا-19، وما أثرت به على العملية التعليمية في مختلف المراحل، ولا سيما أن جامعاتنا غير مهيئة لمواجهة مثل هذه الأزمات.

ومنه كان على الجامعات السورية أن تواكب التطورات الحديثة في التعليم من أجل تجاوز هذه الأزمات وذلك من خلال توظيف تقنيات التعليم والتعلم لرفع مستوى التحصيل العلمي الجامعي بكفاءة وفاعلية، وهذا يتطلب من الجامعات مساعدة الدارسين في استخدام مصادر التعلم المختلفة وفي مقدمتها تدريبهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة، وكيفية التعامل مع المعلومات الرقمية مما له من أهمية كبيرة في رفع مستوى أداء الجامعات، حيث تعدّ جودة التعليم الجامعي المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي المجتمعات، والسمة البارزة للدول المتطورة وجامعاتها، وهو مدخل لكل نهضة حضارية، وتنمية شاملة لأي مجتمع يسعى لتحقيق التنمية المستدامة والتطور مما يساعد على خلق بيئة بحثية مثالية تدعم وتحافظ على التميّز والإبداع للباحثين في جميع مجالات المعرفة لتحقيق الريادة العالمية، التي تعد هدف كل جامعة لتشجيع وتعزيز أنشطة البحث، واللحاق بمصاف الجامعات الرائدة، حيث يقاس تطور الأمم بمقدار مساهمتها في مجال البحث العلمي، فهو أساس التطور في جميع المجالات والتخصصات، بهدف إبراز مجالات التميز فيها وبلورتها.

تساؤلات الدراسة:

1. ما ملامح نظام التعليم الجامعي بالجمهورية العربية السورية
2. ما مشكلات التعليم الجامعي في سورية في ظل الأزمات المعاصرة
3. ما الإطار المفاهيمي للأزمات المعاصرة التي يتعرض لها التعليم الجامعي في سوريا

4. ما التصور المقترح للتغلب على المشكلات التي تعوق نظام التعليم الجامعي في سوريا عن تحقيق أهدافه.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

1. الوقوف على ملامح نظام التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية
2. تعرف مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الأزمات المعاصرة.
3. وضع التصور المقترح الذي قد يمكن من خلاله التغلب على المشكلات التي تعوق نظام التعليم الجامعي في سوريا عن تحقيق أهدافه.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الأزمة على المستويين التطبيقي والبحثي، حيث تسعى الدراسة إلى تقديم مفهوم فكري وتطبيقي لمحاولة وضح حلول لمشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل أزمة الحرب وفي ظل جائحة كورونا، ومما يزيد من أهميتها أيضا محدودية الدراسات الخاصة بها، الأمر الذي يثري البحث العلمي.
- تفعيل متطلبات حل لمشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الأزمة الأمر الذي يسهم في تميز تلك الجامعات من خلال جودة مخرجاتها.
- من المأمول أن تفيد نتائج هذه الدراسة في الكشف عن مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل أزمة الحرب وجائحة كورونا للاستفادة منها في تغيير مستوى التعليم الجامعي السوري.
- قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على التعليم الجامعي من أجل تحديد أفضل السبل للتغلب على المشكلات التي تواجهه.
- فتح المجال أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا في إجراء دراسات أخرى حول مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الازمات وأساليب تطبيقها في جامعات أخرى.

منهج الدراسة وأدواتها:

تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وتفسير الظاهرة المراد دراستها حيث من خلال ذلك يمكن جمع المعلومات حول مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ضوء الأزمات المعاصرة. ويعد المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة .

مصطلحات الدراسة:

الأزمات المعاصرة:

وتعرف الأزمات المعاصرة إجرائياً بأنها: أزمة الحرب التي واجهت سوريا منذ عام 2011 وكذلك أزمة كورونا-19 التي بدأت منذ نهاية عام 2019 والتي اجتاحت العالم كافة، وخلفت كلا الأزمتين أثاراً في مختلف مجالات الحياة ولا سيما قطاع التعليم.

أزمة الحرب

"هي حرب معقدةً طالت بأضرارها مختلف القطاعات الحيوية ويأتي في مقدمتها قطاع التعليم الذي تأثر إلى حدّ كبير بها" (علي، 2023، 4).

ويعرف الباحث أزمة الحرب بسوريا إجرائياً: بأنها حالة الحرب التي مرت بها سوريا مدة أكثر من عشر سنوات وما زالت أثارها واضحة على كافة قطاعات الدولة عامة والتعليم الجامعي خاصة.

جائحة كورونا-19:

تعرف جائحة كورونا (COVEED-19) بأنها: "جائحة عالمية مستمرة حالياً، سببها فيروس كورونا المسمى بـ (كوفيد 19) والمرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، وانتشر المرض لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019، وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30 يناير 2020 أن انتشار الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس، وقد أدت الجائحة إلى إغلاق المداري والجامعات في معظم دول العالم، واستكمال التعليم من خلال نظام التعليم عن بعد" (الدليمي، 2022، 460-461).

الدراسات السابقة:

عرض الباحث الدراسات السابقة في محورين الأول يتناول الدراسات السابقة المرتبطة بالتعليم الجامعي، والمحور الثاني يتناول دراسات سابقة مرتبطة بالأزمات المعاصرة (أزمة الحرب، جائحة كورونا) وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الاحدث:

المحور الأول: الدراسات السابقة المرتبطة بالتعليم الجامعي

1. **دراسة (الأيوبي، 2010) بعنوان: تجربة التعليم المفتوح في سورية دراسة تقويمية في جامعة حلب من وجهة نظر الدارسين.**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى تجربة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الجهورية العربية السورية التي بدأ تنفيذها عام 2001/ 2002. وتحقيقاً للهدف العام من الدراسة فقد أجريت دراسة ميدانية على بعض برامج التعليم المفتوح في جامعة حلب باعتبارها نموذجاً للتعليم المفتوح في سورية، وذلك باستخدام أسلوب الاستبانة، حيث وزعت (775) استبانة على طلاب برامج (الدراسات القانونية-والحاسوب ونظم

المعلومات–وإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة–وبرنامج الترجمة في اللغة الفرنسية) في التعليم المفتوح بجامعة حلب، وكان العائد الصالح منها للتحليل (716) استبانة، وبنسبة 92.39% من عدد الاستبانات الموزعة. ثم اختبرت البيانات، باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تلائم طبيعة البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا يسهم النظام الداخلي للتعليم المفتوح في جامعة حلب في نجاحه. ولا يسهم النظام التعليمي للتعليم المفتوح في جامعة حلب في نجاحه. وتقييم الطلاب لاختصاصهم المدروس في جامعة حلب هو تقييم سلبي.

2. **دراسة (عبد العلي واخرون ،2019) بعنوان إسهامات برامج التعليم العالي في تطوير البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطور التعليم العالي في الجزائر وهذا منذ الاستقلال، مع الإشارة إلى مدى تحقيق الأهداف العامة التي من المفروض أن يحققها التعليم العالي، مستندين بذلك لآراء أعضاء هيئة التدريس فيما يخص طبيعة المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم العالي، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج منها:أن الجامعة ليست محطة تزود بالعلم والمعرفة فقط، بل إن دورها أسمى من ذلك وهي أن تجعل من التعليم الجامعي يرقى إلى مصاف التعليم العالي في جميع دول العالم، وأن يحقق التطور الدوري إلى الأمام في كل موسم، وفي الإطار نفسه وجد الباحث أن الحريات والحقوق الجامعية المتاحة هي فضاء للنقاش والتطوير المعرفي والتبادل الثقافي وترسيخ المبادئ الوطنية والعمل على بناء العلاقات العلمية الناجحة، وغياب هذه العلاقات يعرقل تطور التعليم العالي.

3. **دراسة (الخضاري، 2021) بعنوان: متطلبات تنمية مهارات المستقبل في الجامعات السعودية من خلال وظائف الجامعة الثلاث**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على متطلبات تنمية مهارات المستقبل في الجامعات السعودية من خلال وظائف الجامعة الثلاث (البحث العلمي، التدريس، خدمة المجتمع) وقد تكونت عينة الدراسة من 15 خبيراً يمثلون الجامعات السعودية وقد استخدم الباحث المنهج الكيفي التفسيري، من خلال استخدام المقابلة المتعمقة (شبه المقننة) كأداة للدراسة وقد أظهرت نتائج الدراسة استقراء آراء الخبراء حول المتطلبات التي تحتاجها الجامعات السعودية للقيام بأدوارها في تنمية مهارات المستقبل في (وظيفة البحث العلمي) على ضرورة دعم الباحثين وتشجيعهم من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على البحوث المستقبلية حول المهارات وتنميتها، وتوفير معامل البحث العلمي، وأهمية تعزيز الشراكة والتعاون مع القطاعات الحكومية والأهلية في دعم برامج البحث العلمي، كما يظهر استقراء آراء الخبراء حول المتطلبات التي تحتاجها الجامعات السعودية للقيام بأدوارها في تنمية مهارات المستقبل في (وظيفة التدريس) على ضرورة

التشجيع المادي والمعنوي لتحفيز المدرسين المتميزين، والتوسع في استخدام التقنية المساعدة في التدريس والتقويم والاختبارات، وتكثيف برامج التدريب على رأس العمل لرفع وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى ربط العبء التدريسي بتحصيل المهارات المستقبلية. واخيراً يظهر استقراء آراء الخبراء حول المتطلبات التي تحتاجها الجامعات السعودية للقيام بأدوارها في تنمية مهارات المستقبل في (وظيفة خدمة المجتمع)، على ضرورة تعزيز التعاون بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية لتحقيق احتياج المجتمع المستقبلي، وتعزيز الشراكة والتعاون مع القطاعات الحكومية والأهلية في دعم برامج البحث العلمي، وإشراك الجهات المستفيدة من مخرجات الجامعة في مجالس الجامعة.

4. دراسة زابيلي وكاشنيكي (Zabeli & Kaçaniku, 2021):

Policy Analysis for Mapping the Discourse of Inclusion in Higher Education System in Kosovo

تحليل السياسات لرسم خريطة خطاب الإدماج في نظام التعليم العالي في كوسوفو

كان الغرض الرئيسي من هذه الدراسة هو فحص الخطابات الواسعة للإدماج في سياسات التعليم العالي في كوسوفو. هذه دراسة خطابية تستخدم التحليل المعجمي كمنهج إرشادي كمي وتحليل الخطاب كأسلوب تأويلي نوعي. تم تحليل أكثر من ثلاثين وثيقة سياسة وطنية ومؤسسية للكشف عن معنى خطاب الإدماج في نظام التعليم العالي في كوسوفو كما هو موضح في وثائق السياسة. تشير النتائج إلى أن السياسات الشاملة يمكن أن تسهم في تحسين النتائج لإدماج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العالي. وخلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة لتطوير سياسة تعليم عالي شاملة واقعية وفعالة وواضحة مدعومة بوثائق استراتيجية وخطة يمكن أن تضمن بشكل أفضل إنفاذ الأحكام الملزمة قانونًا لنظام التعليم العالي الشامل.

5. دراسة الباشا (Albasha, 2020) بعنوان: Developing education in Syria after crisis: Children in focus

تنمية التعليم في سورية بعد الأزمات: الأطفال في بؤرة الاهتمام.

تناولت هذه الدراسة واقع التعليم في سورية في ظل ثلاثية تدمير المدارس ونقص المعلمين وحالة أطفال المدارس اللاجئين الذين استقروا في دول الجوار (لبنان، تركيا والأردن) بالإضافة للطلاب السوريين الذين يتواجدون داخل سورية. استخدمت هذه الدراسة المقابلات مع مسؤولي التعليم في سورية أو مفوضي التعليم في بلدان اللجوء. أشارت الدراسة في نتائجها أن التعليم في سورية تعرض لانتكاسة كبيرة بسبب الحرب، وتأثرت نسب الالتحاق بالمدارس بسبب النزوح الجماعي للأطفال مع أسرهم من المناطق غير الآمنة بالإضافة إلى نزوح المعلمين أيضاً لمناطق أكثر أماناً، كشفت الدراسة أن معدل الالتحاق بالمدارس

عام 2010 كان 92% بينما بلغ في عام 2014 حوالي 74%، كما انخفضت جودة النظام التعليمي بسبب فقدانه لمعايير التعليم الأساسية متأثراً بظروف الحرب.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح الآتي:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة يوضح الباحث أهم أوجه الشبه والاختلاف ومدى الاستفادة من تلك الدراسات كما يلي:

- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسات المحور الأول التي تناولت مشكلات التعليم الجامعي وتختلف في الحدود الزمانية المكانية والعينة التي تمت عليها الدراسة، كما تتشابه مع دراسات المحور الثاني التي تناولت أزمات معاصرة ومنها أزمة الحرب وجائحة كورونا.
- وتنفرد الدراسة الحالية بالتعرف على مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الأزمة ومن جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: اختيار المنهجية العلمية والإجراءات المناسبة للدراسة، وتصميم وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وصياغة بنودها لتحقيق أهداف الدراسة، وتفسير نتائج الدراسة الحالية ومقارنة النتائج التي توصلت إليها بنتائج الدراسات السابقة، بما يعزز نتائج الدراسة الحالية. ومن ناحية المنهج تتشابه الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في منهجية الدراسة، حيث اتبعت المنهج الوصفي. لقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في: بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها المختلفة، بناء الإطار النظري وإثرائه، اختيار المنهج المناسب لمعالجة مشكلة البحث، تحديد الأداة المناسبة لجمع البيانات والمعلومات.

إجراءات الدراسة:

من خلال الإطار النظري يتضمن المحاور التالية:

- **المحور الأول** الإطار المفهومي للتعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية
- **المحور الثاني:** مشكلات التعليم الجامعي في سوريا
- **المحور الثالث:** الإطار الفكري للأزمات المعاصرة
- **المحور الرابع: ت**صور مقترح لمتطلبات التغلب على مشكلات التعليم الجامعي في سوريا في ظل الأزمة.
- **وفيما يلي عرض لتلك العناصر.**

المحور الأول:
ملامح نظام التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية

تمهيد

اولاً-نشأة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية وتطوره

ثانياً-أهداف التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية وأهميته

ثالثاً- وظائف التطوير والتحديث في مؤسسات التعليم العالي في سورية

رابعاً- مشكلات التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية

اولا:- نشأة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية وتطوره

أحدثت وزارة التعليم العالي بالمرسوم التشريعي رقم 143 لعام 1966 م، وتضم مؤسسات متعددة هي الجامعات المعاهد العليا المعاهد المتوسطة المجالس العلمية مجمع اللغة العربية المشافي التعليمية. وقد ارتبط التعليم العالي بعد التصحيح المجيد بالخطط التنموية الطموحة التي مكنته من التوسع الكمي والنوعي لتلبية حاجات ومتطلبات التنمية، وكان لسياسة الاستيعاب التي طبقت عام 1972 أثرها في التوسع في القاعدة الطلابية على مدار السنوات الماضية، ولهذا أحدثت جامعة تشرين بالمرسوم التشريعي

رقم 12 لعام 1971، وألحقت بها جامعة البعث بالمرسوم التشريعي رقم 44 لعام 1979، وكانت الرؤية الإستراتيجية لتطوير التعليم العالي هي التغيير نحو الأفضل، وقد تجلى ذلك بربط التعليم العالي بعد الحركة التصحيحية بالخطط التنموية الطموحة والتي مكنت من التوسع الكمي والنوعي، فكان إحداث جامعات وكليات ومعاهد عليا ومتوسطة وتخصصات جديدة، لبت حاجات التنمية (سنقر، 2000، 22). ولأن التعليم العالي يعد من أهم وسائل التطوير والتحديث في المجتمعات كافة "في مؤسساته التي يناط بها مجموعة من الأهداف المندرجة تحت وظائف رئيسة ثلاث هي التعليم لإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي إضافة إلى خدمة المجتمع" (السمادوني وأحمد، 2005، 17).

ثانياً–أهداف التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية وأهميته

ركزت الخطة الخمسية لقطاع التعليم العالي (2011–2015) على توفير المستلزمات المادية والبشرية لدعم العملية التعليمية، وتحقيق هدفها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة في سورية وذلك من خلال تحقيق الأهداف التي وردت في الخطة الحادية عشر لقطاع التعليم العالي المتمثلة في:

- زيادة فرص الالتحاق بالتعليم العالي وإتاحتها للجميع وفق معايير الجدارة.
- تعزيز الاستثمار الأمثل في التعليم والبحث العلمي كمورد فاعل في عملية التنمية.
- تعزيز المواءمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.
- تطوير الأداء وكفاءة الاستخدام الأمثل للموارد.
- تعزيز حاكمية التعليم العالي وتطوير العمل الإداري المؤسساتي (وزارة التعليم العالي السورية، 2011، 2–13).

فالاهتمام بالتعليم العالي في العصر الحديث من أهم المؤشرات التي توضح تقدم الدول ورقيها، نظراً لأهميته التي تتجلى في النقاط الآتية:

1– يعد التعليم العالي الاستثمار الأمثل للموارد البشرية حيث يشكل القاعدة الأساسية لكل استثمار فهو الدعامة الأولية لأي تغيير وجوهر المنافسة العالمية نظراً لقدرته على تخريج كوادر متخصصة قادرة على فهم التقدم العلمي الهائل وقبول التغييرات الهائلة في مختلف مجالات الحياة.

2– يساعد على اكتساب معلومات ومهارات متنوعة من خلال استخدام الأسلوب العلمي في التفكير والقدرة على الابتكار.

3– يزود المجتمع باحتياجاته من المهارات والقدرات التي تتطلبها عملية التنمية والتي تسهم في تطوير المعرفة العلمية والتكنولوجية في المجتمع.

4- يساعد على اكتشاف القدرات والطاقات البشرية الخلاقة والمبدعة التي يمكن استخدامها لاستغلال كافة الموارد الاقتصادية.

5- يعمل على ترسيخ القيم والقواعد المعززة لبناء المجتمع الموحد والمحافظة على الهوية الوطنية (وزارة التعليم العالي، 2007، 1).

ثالثاً: وظائف التطوير والتحديث في مؤسسات التعليم العالي في سورية

إن السياسة تعني تحقيق الممكن، وتقتضي الملائمة والتغيير المستمر لمواكبة التطورات والتفاعل مع المتغيرات والتحديث لتحقيق وظائف التعليم العالي من تدريس أو أبحاث علمية أو خدمة المجتمع هي وظائف متداخلة بعضها ببعض وتشترك في أهداف وغايات واحدة، تهدف في النهاية إلى خدمة المجتمع وتطويره ومواجهة التحديات المستقبلية، وإبراز دور مؤسسات التعليم العالي في مجالات منها:

1-مجال إعداد القوى البشرية:

تعتمد الجمهورية العربية السورية برامج التطوير والتحديث في التعليم العالي لبناء قوة العمل المنتجة في الدولة من القوى البشرية لتؤدي عدة مهام أساسية في تربية الأجيال على المواطنة والحقوق والواجبات وتطوير العقل النقدي الذي يساعد في عملية البناء والتطوير والتغيير المجتمعي والنهوض بالإنتاج والإنتاجية، ويرتقي أداء المجتمع عندما يتم استخدام الموارد بالشكل الأمثل عن طريق ربط التعليم بعملية التحول (الخطة الخمسية العاشرة 2006، 704). فالتعليم العالي يؤدي دوراً حاسماً في توفير رأس المال البشري من ذوي المهارات العالية وتعزيز البحوث الأساسية، كما أن نوعية وأهمية التعليم العالي هو شرط أساسي للاستفادة الكاملة من رأس المال الفكري في العالم (Council conclusions, 2011, 3). وهذا ما يفسر التوجه العالمي نحو إعداد القوى البشرية من خلال نظم التعليم العالي التي تبني رأس المال البشري الذي بدوره يبني المؤسسات المجتمعية التي تعتبر عاملا لا غنى عنه للتنمية (Kapur and Crowley, 2008, 1).

2-مجال البحث العلمي ومكوناته:

أولت الجمهورية العربية السورية اهتماماً كبيراً في تطوير منظومة التعليم العالي والدراسة العلمي لتتمكن مخرجاتها من تلبية متطلبات التنمية الشاملة التي هي مؤكدة في رسالتها، باعتبارها منظومة تعليمية نوعية تسهم في تنمية الكوادر المتمتعة بحس المواطنة والقادرة على الإبداع ونقل المعرفة وتوطينها وتوليد العمل والإسهام في التنمية الشاملة المستدامة التي تحتل مكان الصدارة في المجتمع، وذلك لأنها تعد مراكز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة والمنبر الذي تنطلق منه أراء المفكرين والعلماء ورواد الإصلاح والتطوير، وبعد التعليم الجامعي هو الأساس الاستراتيجي لدفع حركة التنمية في المجتمع والمدخل في

تحقيق أهداف خطط التنقية الاقتصادية والاجتماعية واحتياجاتها (جابر مهدي، 2011، 15). فالبحث العلمي عامل أساسي في إنتاج المعرفة وتجديدها وتطويرها وهو عنصر هام في إصلاح التعليم، ولاسيما في المستوى الجامعي، ويجب أن يتضمن التركيز على البحث العلمي والإنفاق عليه، لأنه يؤكد الابتكار المستمر الذي يعزز نمو الاقتصاد والقيادة على الساحة العالمية، وهذا ما يؤكد تركيز الحكومة السورية على البحث العلمي باعتباره أساساً للمكانة والتميز والانطلاق نحو التنافس مع الجامعات الأخرى، إذ إن البحوث الجامعية التي تنجزها الجامعات أحد أهم مؤشرات الجودة والتمييز في سلم تصنيف الجامعات محلياً وإقليمياً ودولياً. وبانت تشكل هذه البحوث مصدراً مالياً مهماً لتمويل أنشطة الجامعات والإسهام بحل المعضلات العلمية والتقنية التي تواجهها أو تعينها على تحسين جودة منتجاتها وتحسين فرص تسويقها في الأسواق المحلية والدولية (جريو، 2010، 1). إن إضافة صفة (علمي) إلى الدراسة ليست مجرد إضافة لغوية بل هي أمر فلسفي وعلمي يؤكد المنهجية والطرائق المتبعة لتنفيذه، وهذا منطلق وزارة التعليم العالي في رسم استراتيجية العمل المستقبلي للبحث العلمي لتعزيز الأمن القومي،

3-مجال خدمة المجتمع:

تشمل خدمة المجتمع في التعليم الجامعي بعداً مهماً من الأبعاد التي تضطلع به الجامعة، إذ تعد الجامعة في مكانتها المؤسسية منظومة تدخل ضمن النظام العام في المجتمع، ولتحقق أهدافها وغاياتها يجب أن تتفاعل وتتبادل بمعطياتها مع متطلبات ومعطيات ومتغيرات المجتمع، لذلك يجب أن تكون الجامعة من خلال هذا المنظور الحديث لها نظاماً قائماً على انفتاح تام مع المجتمع، وذلك بالتعرف إلى احتياجاته ومشكلاته التي يجب أن تأخذ بها الجامعة لحلها ومعالجتها عند تحديد أهدافها ورسم سياساتها التعليمية وتنفيذها لوظائفها وفي هذا السياق ووفق رؤية واسعة لمفهوم التعليم العالي ومفهوم التعليم بشكل عام يمكن القول بعلاقات ترابط عضوي بين التعليم والتنمية، فالتنمية عملية بناء قدرات الأفراد والمجتمع وتمكين الأفراد والمجتمع من الاستفادة من المعارف والعلوم من أجل استدامة شروط الحياة اللائقة للأفراد في المجتمع (الصلاحي، 2009، 12)، إن علاقة التعليم العالي بالمجتمع تتأكد بتعزيز دور مؤسسات التعليم العالي في المجتمع ككل، ومعالجة "مثلث المعرفة التعليم والدراسة والابتكار وتشجيع الروابط بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل" (Tempus, 2011, 6). وتؤكد عدد من الدراسات الفوائد التي تعود على المجتمع من الجامعة والتي تنعكس على زيادة الإنتاج ونقل المعرفة إلى المجتمع، والنمو الاقتصادي الإقليمي، وربط المجتمع بالعالم، وتنمية رأس المال الاجتماعي، والتقدم نحو التنمية المستدامة في المنطقة، ورفاهية المجتمع وصحته، وتنمية رأس المال البشري، وتنمية سمات المواطنة وتعزيز الشركات والقطاع الخاص وقيادة التغيير الاجتماعي (Wallis, 2006, 57) وتماشياً مع سياسة الدولة

في تطوير خدمة الجامعة للمجتمع والارتقاء به وحل قضاياه ومشكلاته من منطلق عضوية العلاقة بين الجامعة والمجتمع المتعددة الأبعاد، إذ إن كل تغيير يطرأ على المجتمع إنما ينعكس على الجامعة، كما أن كل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع، مما يجعل مهمة الجامعة في مجتمعها أدق وأصعب لملاحظة هذا التطور والتغيير، وإثبات دورها في تشكيل مكونات التنمية مراعية الواقع الاجتماعي واستجابة لمتطلبات المرحلة التي يجتازها المجتمع، كما أنها مستوحاة من ترائه وقيمة وتقاليده الحضارية (الكبيسي، 2011، 8).

4-الخصائص التنفيذية الاستراتيجية للتعليم العالي:

- التغيير الجذري والنوعي في كافة مكونات منظومة التعليم والتعلم في التعليم العالي واستحداث البرامج والبدائل الداعمة لتطوير تلك المنظومة.
- التوجه نحو رفع مستوى الإدارة بتطبيق إدارة الجودة الشاملة والتوجه نحو التغيير المؤسسي والسعي لتحقيقه ضمن برامج الإدارة الفعالة والمتميزة الموجهة بأدوات التطوير والتحديث لإحداث تغيير في البيئة الداخلية والخارجية.
- انتقاد آليات ضبط جودة العمليات التعليمية والبحثية والأنشطة الأكاديمية المساندة وكذلك ضبط جودة الأداء المالي والإداري.
- التركيز على الكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية (مخرجات التعلم) وعلى العمليات الفنية والإدارية المعززة لها.
- دراسة حركة النظام التعليمي وتوجيه التفاعلات في المجتمع ووضع الخطط لتنظيمه وتطويره.
- دراسة السياسة التعليمية المرتكزات التعليم العالي في سورية بأبعادها واقتراح آليات تطويره.

إن من المهم دعم الأهداف الاستراتيجية لخطط التعليم العالي، وربط النظرية الأساسية التي تقول إن التخطيط الاستراتيجي وتنفيذه بإعادة تصميم هيكلية التعليم العالي هو ما يعزز هذا الخيار، فوظيفة الدولة على المدى الطويل إدارة الموارد البشرية في كل كلية أو جامعة".

5-السمات التطبيقية لاستراتيجية التعليم العالي:

تتسم السياسات التطبيقية الاستراتيجية التعليم العالي وتطويره وتحديثه في سورية في النقاط الآتية:

- زيادة الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي، بما يتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحاجات المناطق المختلفة.
- تطوير نظم مؤسسات التعليم العالي ومناهجها وبرامجها بما يتفق ومتطلبات واحتياجات سوق العمل.

- تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم العالي.
- إدراج إسهام القطاع الخاص في تحقيق الأهداف الوطنية لقطاع التعليم العالي.
- التوسع في برامج خدمة المجتمع التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي وتطوير أطر التعاون بينهما.
- دعم الدراسة العلمية وزيادة الاهتمام بها والتطوير في مؤسسات التعليم العالي.
- الانفتاح على الخارج بزيادة البعثات إلى الجامعات الأجنبية.
- تطبيق نظام الجودة على جميع برامج مؤسسات التعليم العالي.

رابعاً –مشكلات التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية

يشهد العالم أزمات متلاحقة، من الحروب إلى الأزمة المالية مروراً بأزمة المناخ وحالياً جائحة كورونا–19، إذ نعيش في زمن الأزمات ما إن تنتهي أزمة لتبدأ أزمة جديدة مخلفة آثاراً خطيرة على الأفراد والمجتمعات والدول مهددة قدرة الكثير من البلدان على تلبية احتياجات أفرادها، وتقف عائقاً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 (علي، 2023، 3).

وقد شكّل التقرير العالمي لرصد التعليم 2011 بمثابة جرس إنذار للفت أنظار العالم إلى تنامي مخاطر الحروب على التعليم، وقصور الجهود الإنسانية في هذا المجال، فقد ذكر التقرير أن نصيب التعليم من الاستجابة الإنسانية في العام 2009 لم يتجاوز 2% من مجموع المعونة الإنسانية، وطالب بتقييم أوسع لاحتياجات التعليم في المناطق المتأثرة في الحروب، وسد الفجوة التمويلية لتحقيق أهداف التعليم للجميع، سيما أن التعليم هو عماد إقامة السلام الدائم في مجتمعات ما بعد الحرب. وخلال القمة العالمية للعمل الإنساني في تركيا 2016 أطلقت اليونيسيف، بالشراكة مع اليونيسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ومنظمة إنقاذ الطفل، صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر" وهو إطار عمل لتلبية الحاجات التعليمية في أوقات الأزمات والحروب حول العالم لتوفير التعليم للأطفال الذين تأثر تعليمهم خلال الحروب والكوارث الطبيعية وتفشي الأمراض بحلول العام 2020، وذلك بالتركيز على الدعائم الثلاثة للتعليم وهي النفاذ والجودة وتعزيز الأنظمة، فيدعم التعليم الشامل للجميع ومواجهة التحديات التي تعترض سبيل المتعلمين وأنظمة التعليم والمربين خلال الأزمات ما بعدها وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتعلمين خلال الأزمات وبناء القدرة على الصمود (اليونيسكو، 2016). وعلى الرغم من الجهود الدولية لتوفير التعليم في أوقات الطوارئ، غير أنه لا يشمل الجميع ويعاني المتعلمين الذين يعيشون في البلدان التي تنتشر فيها الحروب والكوارث من الحرمان من التعليم أو من تعليم غير منتظم

وذلك بسبب نقص التمويل بالإضافة أن الظروف الصعبة التي تحيط بهم خلال تلك الأزمات تضطرهم لترك الدراسة من أجل العمل للبقاء على قيد الحياة وهذا ما يحصل في العديد من الدول النامية.

وقد شهدت سورية العديد من الأزمات كان أبرزها الحرب التي بدأت منذ عام 2011 وحتى وقتنا الحالي، وأزمة كورونا التي بدأت منذ نهاية عام 2019، وأزمة زلزال 6 شباط عام 2023، وإن لكل أزمة من الأزمات تبعاتها وأثارها على مختلف القطاعات، وستتناول الدراسة الحالية الحديث عن أزمتين هما (الحرب وجائحة كورونا) على اعتبار أنهما قد استمرتا طويلاً وكان لهما التأثير الكبير على حياة الأفراد وفي مختلف القطاعات.

1. أزمة الحرب:

أوجدت الحرب الدائرة في سورية أسوأ أزمة إنسانية في القرن الحادي والعشرين، إذ تعدّ هذه الحرب حرباً معقدةً طالت بأضرارها مختلف القطاعات الحيوية ويأتي في مقدمتها قطاع التعليم الذي تأثر إلى حدّ كبير بها، وكان للعنف وانعدام الأمن تأثير مدمر في حياة الأساتذة الجامعيين وطلاب الجامعات وفي قطاع التعليم في الدولة ككل. وكانت سورية قبل اندلاع الصراع تتباهى بأن لديها واحداً من أكبر أنظمة التعليم العالي في الشرق الأوسط وأكثرها تنظيماً، ومع ذلك فقد دمرت هذه الحرب نظام التعليم الجامعي داخل الدولة، وذلك من خلال تحويل المؤسسات التعليمية إلى أماكن للنزوح، ليس هذا فقط بل واحتلالها من قبل الجماعات المسلحة وقصفها وخروجها عند الخدمة، أضف إلى ذلك نزوح الطلاب من أماكن سكنهم لمناطق ومحافظات أخرى في ظل ظروف تفتقد لمقومات الحياة الطبيعية، هذا ناهيك عن مشاركة عدد من الطلاب في الحرب عبر اختطافهم وتجنيدهم للقتال (علي، 2023، 4).

تأثير الحرب على التعليم العالي

إن انعدام الأمن والفقر يؤثران على العملية التعليمية ومدخلاتها البشرية والمادية، مما يؤدي إلى تراجع مستوى التحصيل العلمي، ويعرقل خطط التعليم المحددة ضمن سقف زمني، بل يخلق ذلك ظروفاً تحد من تراكم التعليم وتقلل من حصول المتعلمين على تعليم جيد (الموشكي ومحي الدين، 2020). ومن الأثار السلبية للحرب هو التسرب وترك التعليم، إذ تمنع هذه الحروب الأطفال من تلقي التعليم في المدارس نتيجة لاحتدام المعارك وعدم قدرة المؤسسات التعليمية على تأمين انتقال التلاميذ إلى منازلهم، وبالتالي حرمانهم في فرص التعليم الجامعي لاحقاً.

ويمكن إجمالي تأثير الحرب على قطاع التعليم العالي في النقاط الآتية:

- تفكك النظام التعليمي وعدم ترابطه.

- تدمير بالبنية التحتية لمرافق قطاع التعليم العالي، إذ تعرضت بعض المرافق التعليمية المهمة الخاصة التابعة للجامعات لدمار جزئي وبعضها تعرض لدمار كلي (مثل مشفى الكندي بحلب الذي يعد صرحاً مهماً للقطاعين الصحي والتعليمي) والتي أثرت سلباً على التعليم، وانقطاع الكهرباء والماء عنها.
- التهجير القسري للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

2.جائحة كورونا

1- تأثير جائحة كورونا على التعليم العالي

تسببت جائحة كورونا (كوفيد -19) التي اجتاحت العالم في تعطيل الحياة الطبيعية، واتخذت الحكومات القرارات بفرض الإغلاق الكلي أو الجزئي للمؤسسات، وألزمت الأشخاص والشركات والباحثين والمعلمين والطلاب البقاء في معزل من أجل سلامتهم (cooper et al., 2020)، وبسبب جائحة كورونا (كوفيد-19) وأثارها على قطاع التعليم نتيجة الإغلاق لفترة طويلة، مما أوجد أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وألحقت الضرر بنحو 1,6 بليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلداً وفي جميع قارات العالم، كما أثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على 94 % من الطلاب في العالم وهي نسبة ارتفعت لتصل إلى 99 % في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا وذلك بحسب أرقام صادرة عن معهد اليونسكو للإحصاء (خليل وآخرون، 2020، 2).

وقد ناقش الملخص التنفيذي الذي صدر عن البنك الدولي (2020) أن جائحة كورونا تهدد التقدم المحرز في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم من خلال صدمتين رئيسيتين: أولها إغلاق شبه العالمي للمدارس والمؤسسات التعليمية في جميع المراحل وثانيها الركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة. وما لم تبذل جهود كبيرة لمواجهة هذه الآثار، فسوف تتسبب صدمة إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية في خسائر في التعليم، وزيادة معدلات التسرب، وازدياد عدم المساواة، وستؤدي الصدمة الاقتصادية إلى تفاقم الأضرار، من خلال خفض جانبي العرض والطلب في مجال التعليم، نظراً للضرر الذي يلحقه ذلك بالأسر المعيشية. وسيلحق كلا الأمرين إلى الضرر برأس المال البشري والرفاهية على الأمد الطويل (عاشور، 2020

_تصور مقترح

تؤدي الجامعة دوراً حيوياً في تعزيز التنمية الشاملة المستدامة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية، وتسهم في تحسين جودة الحياة والحد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات، إلا أن التعليم الجامعي في سوريا يواجه مشكلات عدة بسبب ما مرت به سوريا من أزمات معاصرة وتحديداً أزمة

الحرب وجائحة كورونا، لذا فقد قام الباحث ببناء التصور المقترح الحالي في ضوء ما تم تحليله من دراسات وأدبيات علمية مرتبطة بموضوع الدراسة الحالي، وفي ضوء ما توصل له التحليل النظري والميداني من نتائج متعلقة بمشكلات التعليم الجامعي في ضوء الازمات المعاصرة، ومن خلال ما أوضحته الدراسة الميدانية من سبل لواجهة هذه الازمات، تمثلت عناصر التصور المقترح

1- منطلقات تنفيذ التصور المقترح:

تنبع منطلقات التصور المقترح من الآتي:

- أهمية مرحلة التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية على اعتبار أن هذه المرحلة تسهم في تأهيل الشباب للحياة وسوق العمل.
- كثرة المشكلات التي التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية في ظل الأزمات المعاصرة.
- التأثير الكبير للأزمات المعاصرة ولا سيما أزمة الحرب وجائحة كورنا على التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية.

2- أهداف التصور المقترح :يهدف التصور المقترح إلى تقديم مجموعة من المقترحات من شأنها خفض مشكلات التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية في ظل الأزمات المعاصرة، ويمكن تحديد أهداف التصور المقترح فيما يأتي:

- تعريف القائمين على التعليم العالي بمشكلاته في الجمهورية العربية السورية في ظل الأزمات المعاصرة.
- توعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بمشكلات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية في ظل الأزمات المعاصرة.
- وضع مجموعة من المقترحات لحل مشكلات التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية في ظل الأزمات المعاصرة.

3- متطلبات تنفيذ التصور المقترح

من أهم متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

- توعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب والقائمين على التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بمشكلاته في ظل الأزمات المعاصرة.
- توفير كوادر بشرية متخصصة وقادرة على التعامل مع مشكلات التعليم العالي.
- نشر مشكلات التعليم العالي التي سببتها الحرب على الانترنت وشبكة الجامعات والكليات.

4- إجراءات وآليات تنفيذ التصور المقترح

تمثلت آليات التصور المقترح في الإجراءات والخطوات اللازمة للتغلب على مشكلات التعليم الجامعي في ظل الأزمات المعاصرة، ومن هذه الآليات:

- إعداد الكوادر المتخصصة بالبحث العلمي والنشر الخارجي وتدريبها.
- عمل ندوات من أجل توعية أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين وأولياء الأمور بأهمية التوجه نحو التعليم الإلكتروني.
- تخصيص ميزانية سنوية في كل جامعة من أجل تدعيم البنية التحتية وتوفير المخابر والتجهيزات.

5- معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها

- ضعف الميزانية المخصصة لتوفير البنية التحتية في الجامعة، ويمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال عقد اتفاقيات مع منظمات تتولى هذا الأمر، وكذلك توفير ميزانية معينة كل عام من أجل القيام بتوفير بنية تحتية.
- نقص الدعم المالي المخصص للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس، ويمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال توعية الأعضاء بالمجلات العالمية التي تنشر مجانياً وكيفية النشر فيها.
- ضعف الميزانية المخصصة للتبادل الثقافي والمنح، ويمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال التعاون مع جامعات وجهات عالمية تبدي استعاداً لتحمل التكاليف والنفقات الخاصة بالفرد.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو لهبان، منة الله محمد لطفي محمود. (2010). أليات ضمان الجودة والاعتماد دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة في مصر. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- الأغا، وفيق حلمي والأغا، إيهاب وفيق. (2010). استراتيجيات مقترحة لمعايير ضمان جودة الأداء الجامعي جامعة الأزهر. غزة أكتوبر، فلسطين.
- الأيوبي، ديما. (2010). تجربة التعليم المفتوح في سورية دراسة تقويمية في جامعة حلب من وجهة نظر الدارسين. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 2(4)، 121-162.
- البادي، وليد بن علي. (2015). العوامل المؤثرة على مدى استخدام طلبة الدكتوراه في جامعة السلطان قابوس لخدمات الحكومة الإلكترونية باستخدام نموذج تقبل التكنولوجيا. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- جريو. داخل حسن. (2004). التعليم العالي في العراق وبعض متطلبات الإصلاح. مجلة المجمع العلمي العراقي. 51(1)، العراق.
- حسن، ميسون حسن. (2020). واقع تطوير أنماط التعليم في الجامعات السورية بين عامي 2004-2010: التعليم المفتوح والتعليم الموازي أنموذجاً. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 42(5)، 81-100.
- الخضاري، محمد بن راجس عبد الله. (2021). متطلبات تنمية مهارات المستقبل في الجامعات السعودية من خلال وظائف الجامعة الثلاث. مجلة كلية التربية. 37(6)، 132-171.
- العشعوش، أيمن؛ خضرة، سوزانا. (2019). أثر الأزمة في سورية في التعليم العالي (حالة جامعة تشرين نموذجاً). مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 41(2)، 75-92.
- علي، راما عبد الكريم. (2023). التعليم في أوقات الأزمات تأثير الحرب على سورية وجائحة كورونا في التعليم ما قبل الجامعي في سورية (2011-2021)، مجلة جامعة البعث للأبحاث العلمية: سلسلة العلوم التاريخية والاجتماعية، 44(10)، 1-41.

- اللوح، نبيل؛ وأبو حجر، طارق. (2018). القيادة الإستراتيجية ودورها فى تحقيق التميز المؤسسى بقطاع التعليم التقنى، مقدم لمؤتمر الاستدامة والبيئة الإبداعية فى قطاع التعليم التقني، من 21–22 آذار 2018. كلية فلسطين، غزة.
- وزارة التعليم العالي. (2009). قواعد الاعتماد العلمي وشروط منحه والغائه للجامعات الخاصة. القرار رقم /31/ الصادر عن مجلس التعليم العالي، سوريا.
- وزارة التعليم العالي. (2010). رؤية قطاع التعليم العالي لتطوير العمل الإداري وتنمية الموارد البشرية. مديرية التخطيط والتعاون الدولي، سوريا.
- وزارة التعليم العالي. (2011). التوجهات الاستراتيجية لقطاع التعليم العالي وأهم التحديات والصعوبات. الجمهورية العربية السورية، مديرية التخطيط والتعاون الدولي، سوريا.
- وزارة التعليم العالي. (2013). رؤية التعليم العالي وخطة العمل 2012 والبرنامج التنفيذي له. مديري التخطيط والتعاون الدولي. الجمهورية العربية السورية.
- اليافعى، وفاء أحمد (2020). استراتيجية مقترحة لتطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء مدخل المعرفة. رسالة دكتوراه، جامعة تعز، اليمن.
- اليونسكو. (2009). المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي نحو فضاي عربي للتعليم العالي العربي: التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. بيروت.
- اليونيسكو. (2016). التقرير العالمي لرصد التعليم: التعليم من أجل الناس والكوكب: بناء مستقبل مستدام للجميع. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- :Kapur Devesh and Megan Crowley. (2008). Beyond the ABCs: Higher Education and Developing Countries January 15.

- **SES RTCIC/Ankara Centre. (2007).** Academic Rankings of Universities in the OIC Countries, Organization of The Islamic Conference, Ankara, p.p.1-54.
- **Szucs, Andras. (2009).** New Horizons for Higher Education through elearning. ICT and lifelong learning for a creative and innovative Europe Findings, reflections and proposals from the Learn ovation project.
- **Tempus. (2011).** International cooperation in Higher Education. Tempus, Erasmus Mundus, External Cooperation Window.

- **Wallis, Rob. (2006).** What do we mean by "community engagement"? Paper presented at the knoledge transfer and engagement forum, sydney, 15-16 june 2006 (informa conferences) pvcrr@deakin.edu.au.